يهزه البان شوقا حين يفهمه | معنى الاشارة عنكم في تثنيه
تبدو بدور غواديكم فتوهمه | بانهن ثناياكم فتصبيه
هوى فاضحى بميدان الهوى هدفا | فعينكم بسهام الفتح ترميه
ترى المنوى اي نار في جوانحه | اما ترون سناها في نواصيه
رعيا لمنزل انس بالعقيق لنا | لا زال صوب الحيا بالدر يوليه
وحبذا عصر لذات عرجت به | نحو البدور ببيض من لياليه
اكوم بها من لويلات لو اتسقت | لكن في السلك ابهى من لئاليه
غر كان على المجد خوطه | فزينت ببدور من ايا ديه
شمسا بها زان وجبر الدهر وانكشفت | عن اهله ظلمات من مساويه
حليف حزم له في كل مظلمة | نور من الراي نحو الفتح يهديه
سيفا لو الحلم لم يمسك كادبه | ان تهلك الناس حين العزم ينضيه
غيثاهما وسما في المجد فاشتركا | في جوده الخلق واختصت معاليه
يمن العلى والاماني البيض في يده | اليمنى وحمر المنايا في امانيه
فلو اراع غراب الليل صارمه | لشاب فوداه وابيضت خوافيه
ولو اتته النجوم الشهب يوم ندى | لم يرض بالشمس دينارا فيعطيه
تهوى الاهلة ان تسعى تخدمه | ولو بها اشتعلت يوما مذاكيه
فهالة البدر من ضرات حبوته | ودارة الشمس من حساد ناديه
وافوحة الليث فيه لو يسالمه | وغبطة الغيث فيه لو يواخيه
مقداره عن ذوي الاقدار يرفعه | وجوده لذوي الحاجات يدنيه
هو الاصم اذا تدعوه فاحشة | هو السميع اذا التقوى تناجيه
ان يحمل الحمد وردا فهو قاطفه | او يجتنى منه شهد فهو جانيه
هام الزمان به حبا فاوشك ان | يعود شوقا الى رؤياه ماضيه
اذا الخطوط محاها الياس اثبتها | رجاؤه بخطوط ملا ايديه
دوح الفخار الذي مزن الامامة لا | تنفك في رشحات المسك تسقيه
حتى لدى نسب يغشي بصايونا | نور النبوة منه حين تعزيه
من الملوك الالى لولا حلومهم | تزلزل المجد واندكت رواسيه
من كل ابلج مامون مناقبه | بجنة الحمد يلقى طعن شانيه
نشا ونفس الندا منه نشت فغدا | كل لصاحبه الادنى يربيه
الحميدي الذي دان الزمان له | حتى استكانت وخافته دواهيه

قرن

قرن اذا ما غدير الدرع اغرقه | خاض الردى فيكاد الباس يرويه
يدري الحسام اذا في الروع اضحكه | بانه بالدم الجاري سيبكيه
والهام تدري وان عزت سيلزمها | ذل السجود اذا صلت مواضيه
ساس الامور فاجرى في اوامره | حكم المنا والمنايا في مناهيه
تعشق المجد طفلا واستهام به | فهان فيه عليه ما يقاسيه
سل الحيا حين يهمي عن انامله | اهن اندى بنانا ام ايا ديه
له خصال بخيط الفجر لو نظمت | لم ينتظم سبح الداجي بثانيه
شمائل لو حواها الليل وافتقدت | لو عقده لو فداها في دراريه
قلادة المجد والعليا صنايعه | هو زينة الدين والدنيا مساعيه
مولى كانك تتلو في مجالسنا | اي السجود علينا اذ تسميه
يا ساعد الجود بل يا نفس حاتمه | يا نقش خاتمه يا طوق هاديه
لا زلت يا غيث لي غوثا ومنتجعا | ولا برحت اليك المدح اهديه
لولا تملككم رقي بانعمكم | ما راق شعري ولا رقت مبانيه
واستجل من آي نظمي اي معجزة | تخلد الذكر في الدنيا وتبقيه
مدح يسير اذا ما فيك فهت به | سير الكواكب في الدنيا قوافيه
بيوت شعر بناها الفكر من ذهب | سكانها حور عين من معانيه
واغنم بصوم عسى بالخير يختمه | لك الاله وبالرضوان يجزيه
واسعد بافطار شهر قد انار به | هلال امن وايمان وتنزيه
هلال سعد تراى منه شمس علا | فعاد صبا يكاد الشوق يخفيه
وليهنك العيد في تجديد عودته | بل فيك يا بهجة الدنيا نهنيه

انتهى ما وجد ثم من المديح وهو الفصل الاول ويتلوه ان شاء الله المراثي وهو الفصل الثاني في المراثي قال يرثي المولى السيد حسين بن المولى السيد علي خان سنة احدى وثمانين والف

الى الله اشكو فادحات النوائب | فقد فجعتنا في اجل المصائب
رمتنا برزء لو رمت به يذبلا | لزلزل منه راسخات الجوانب
فتبا لدهر لا تزال خطوبه | تطالب في اوتادها كل طالب
كان الليالي منه في بعضها لهم | قد اتصلت ارحامها بالنوائب
فانا وان ساءت الينا صروفها | فقد حسنت اخلاقنا بالتجارب
فيا ليتها فدت حسينا بما تشا | من الوفد من ماش اليه وراكب

Copyright © King Saud University